منه الفساد في الارض مثل المنصوص وقطاع الطريق لقوله
تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف او ينفوا من الارض الاية فنقول دما اهل
القبلة لا تحل الا بما ذكرنا او وجد منه الفساد في الارض
بان كان خفافا غير مرة او قصد مال غيره او نفسه او كان
مبتدعا اماما في ذلك يدعو الناس الى البدعة ويتولد منه
الفساد في الامامة **فصل قال اهل السنة والجماعة** الامامة ليست منصوصة لعلي
رضي الله عنه ولا لاولاده وقالت الروافض الامامة
منصوصة لعلي رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم
اوصى اليه فكان هو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اهل السنة والجماعة كان وصيا في شيء مخصوص
وهو قضاء ديونه والوصي في شيء مخصوص لا يكون وصيا
في الاشياء كلها وانما يكون وصيا في الاشياء كلها ان لو كان
وصيا مطلقا وعلي رضي الله عنه ما كان وصيا مطلقا
وقالت المعتزلة الوصية فرض على كل من مات
وعندنا اذا اصلح اموره كلها وقضى ديونه فالوصية
ليست بفرض وهو بالخيار ان شاء وصى وان لم يشاء لم يوص
وان لم يصلح اموره ولم يقض ديونه فالوصية تفرق العباد
والدليل على ان الامامة ليست منصوصة لعلي رضي الله عنه ولا لاحد من

والحسين

والحسين رضي الله تعالى عنهم لانها لو كانت منصوصة لنقلتها
الصحابة الى التابعين والتابعون الى الصالحين والصالحون
الينا ولا يظن بالصحابة انهم قصروا في ذلك ان لو كان
الا يرى انهم نقلوا الينا الاحكام الحكم الاستنجاء وغيره
من الشرايع فالذي تتعلق به احكام الدين ان لا يقصروا
فيه ويدل عليه انه عليه الصلاة والسلام لما توفي اجتمعت
الصحابة في سقيفة بني ساعدة وقالوا سمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من مات ولم ير اعلى نفسه اماما مات
ميتة الجاهلية فلا يجب ان تمضي علينا يوم ولم نر في انفسنا
اماما وهو الخليفة لان كل من كان لا يرى الامامة حقا فانه
يكفر لان من الاحكام ما يتعلق جوازه بالامامة نحو الجمعة
والعيدين ونكاح الايتام وكل من انكر الامامة فقد انكر
الفرايض ومن انكر الفرايض فانه يكفر فقام واحد من الانصار
فقال منا امير ومنكم امير فقام ابو بكر رضي الله عنه وقال
اني ظننت ان عليا يصلح لذلك فاردت ان ابايعه فقام
علي رضي الله عنه وسل سيفه وقال قم يا خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد مك النبي عليه السلام فمن ذا الذي يؤخرك
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مروا ابا بكر بان يصلي بالناس رضينا ما رضي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر ديننا فلا نرضى لامر
ديننا وانما سماه خليفة رسول الله لان النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)